



Cognitive Center for Studies and Research

مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات

مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات

استكتاب جماعي عن الأديب

مصطفى صادق الرافعي



إشراف: أ. عنتر رمضاني



الدِّيبَاجَةُ

مصطفى صادق الرافعي الأديب المصري ذو الأصول السورية، هو مصطفى بن عبد الرزاق بن سعيد بن عبد القادر الرافعي، ولد في أوائل محرم عام 1921هـ/ يناير 1880 م، بقرية بهتيم من محافظة القليوبية بمصر.

كان والده من رجال القضاء الشرعي بمصر آنذاك، حيث أشرف على تعليمه إلى أن أتم حفظ القرآن الكريم، واستفاد من مكتبة والده، ولم يزل يتعهده بتعاليم الدين الحنيف إلى أن تأكد من أن الروح الإسلامية قد أخذت بمجامع قلبهثم التحق وهو في سن الثانية عشرة بمدرسة "دمنهور" الابتدائية وبعد ذلك أصيب الرافعي بمرض لم يبارحه حتى ترك حبسة في صوته ووقرا في سمعه فترك التعليم الرسمي، وعكف على التحصيل الشخصي في مكتبة أبيه، ومكاتب طنطا المشهورة، ينهل من كنوزها، وما مضى إلا قليل حتى استوعبها، وأحاط بما فيها، بالإضافة إلى حرصه الشديد على قراءة ما تخطه الجرائد والصحف والمجلات المطبوعة مما يتصل بالأدب. فيقرؤه وقد يرد على ما جاء فيه مما يستحق النقد، ولا يصح أن نغفل أثر قراءة الكتب الأوروبية المترجمة في الفلسفة والأدب والأخلاق إلى اللغة العربية[1]. اشتغل كاتبا في محكمة "طلخا" مدة ثم نقل إلى محكمة "ايتاي البارود" الشرعية، ثم إلى "طنطا" من المحكمة الشرعية إلى المحكمة الأهلية بعد سنتين، لأنه رأى المجال في المحاكم الأهلية أوسع أفقا، والعمل فيها أيسر جهدا وأكثر أجرا، وظل في محكمة "طنطا" الأهلية إلى يومه الأخير.

توفي يوم: الاثنين التاسع والعشرين من صفر 1335 هـ، الموافق لـ: 01 مايو 1937م، عن عمر يناهز سبعا وخمسين سنة. مخلفا فراغا كبيرا في الحياة الأدبية آنذاك.

ألف الرافعي كتبا كثيرة ودواوين عديدة فمن ذلك مثلا:

- تاريخ آداب العرب، ووحي القلم، وحديث القمر، وكتاب المساكين، وثلاثية الحب والجمال (رسائل الأحزان و السحاب الأحمر وأوراق الورد). كما نظم الشعر وألف فيه في سن مبكرة فانظم ديوان "نسيم السحر"[2] و هو ديوان شعر فيما نحسب لم يتناوله المهتمون بالأدب، ثم ألف ديوانه (ديوان الرافعي في ثلاثة أجزاء)، وفي سنة 1908 أصدر ديوان النظرات، وألف ديوان "أغاريد الرافعي". و ألف في فن المسرح مسرحية "حسام الدين الأندلسي" ومسرحية "موعظة الشباب" في سن مبكرة سبقت كتابته الشعر، كما اتصل

1- حسين حسن مخلوف، مصطفى صادق الرافعي حياته وأدبه، كتاب مجلة الهلال، العدد 205، جمادى الأول 1396هـ، ماي 1976م، ص21، 22.

2- ينظر: وليد كساب: مقالات الرافعي المجهولة في اللغة والأدب، ج01، ص 36.

بكبار الأدباء آنذاك كـ: عبد المحسن الكاظمي وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي وغيرهم.

كانت له سجالات ومعارك نقدية وأدبية احتضنتها كبريات الصحف المصرية آنذاك كالمقتطف والعصور والزهور وغيرها ونشرت فيما بعد في كتب خاصة ككتاب "تحت راية القرآن وكتاب "على السفود"، وخاض في قضايا كثيرة مع أدباء كبار كطه حسين، وعبد الله عفيفي و زكي مبارك وسلامة موسى وحسنين هيكل وعباس محمود العقاد وغيرهم كثير، ولكل معركة أسبابها وقضاياها ونتائجها.

وللرافعي تراث لا يزال مغمورا لم يظهر إلى الآن من ذلك مثلا: مسرحية بعنوان موعظة الشباب[1]: هي قصة تمثيلية ورواية في آن واحد، كتبها شعرا ونثرا ونشر الجزء الثالث من ديوانه شيئا منها. وله كتاب بعنوان: الكتاب النبوي: يسجل فيه سيرة خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم. وكذا كتاب "أسرار الاعجاز"[2]. كما له كتاب بعنوان "ملكة الإنشاء" كتب فيه موضوعات يجعل منها نماذج لتربية ملكة الإنشاء. وكتاب فصح الكلام وغيرها.

توفي صبيحة يوم: الاثنين التاسع والعشرين من صفر 1335هـ، الموافق لـ: 10 مايو 1937م، فاجأ الموت الرافعي عن عمر يناهز سبعا وخمسين سنة. مخلفا فراغا كبيرا في الحياة الأدبية آنذاك. وقد رثاه جمع غفير من الأدباء منهم: أحمد حسن الزيات، منصور فهمي بك، محمود شاكر، محمد زيادة وشكيب أرسلان، وعبد الرحمن البرقوقي وغيرهم كثير.

وعلى ثراء أدب الرافعي وتنوعه، وعنايته به وجودته؛ إلا أنه -مقارنة بالدراسات التي حظي بها غيره- لم ينل الاهتمام اللازم الذي يستحقه، بل وبلغ الأمر إلى غياب مصطفى صادق الرافعي في المشهد الأدبي والثقافي، وقلما تجد كتابا يتكلم عن حياة الرجل إلا ما ألف في سنوات القرن الماضي، ككتاب "حياة الرافعي لمحمد سعيد العريان" وإن تعددت أسباب هذا الإهمال والظلم، إلا أن الرافعي أديب يستحق أن يلتفت إليه، وأن يهتم بكل ما كتبه خاصة في الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة، فقد قدم للأدب واللغة العربية وقضايا الأمة الشيء الكثير، فكتب عن الأسرة والمرأة، والقضية الفلسطينية، وإعجاز القرآن والبلاغة النبوية، كما كرس قلمه للدفاع عن قضايا الدين والعقيدة، كما دافع عن التراث العربي والإسلامي، كما كتب مقالات تعكس نظرته للنقد الأدبي والتجديد فيه، وكتب بأسلوب بديع لا يناظره أسلوب حتى قال عنه أحمد لطفي السيد: "إن أسلوبه سليم من الشوائب الأعجمية التي تقع لنا في كتاباتنا نحن العرب المتأخرين، فكأني وأنا

1- ينظر: مصطفى صادق الرافعي، رواية حسام الدين الاندلسي، تحقيق وليد كساب، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى 1436هـ/ 2015ه، ص 07.

2- ذكر الأستاذ وليد كساب في مقدمة تحقيقه لرواية الرافعي حسام الدين الأندلسي أو موعظة الشباب في الصفحة 07: "في زيارة للأسرة الرافعية منذ عدة سنوات وقفت على أوراق قالوا إنها بعض هذا الكتاب لكن لم يسمحوا لي بنشرها، ومنذ فترة وجيزة أعدت الطلب فلمست استجابة منهم، وقد وعدني أحفاده العميد سليمان حافظ والدكتور مصطفى صادق بمنحي إياها لنشرها، وإنا لمنتظرون".

أقرأ له "أقرأ من قلم المبرد"، فهذه شهادة من ناقد الجيل على مهارة وبراعة أسلوب مصطفى صادق الرافعي وغيرها مما شهد له به خصومه، كطه حسين الذي يقول فيه: "وكذلك تظلم الأستاذ الرافعي إن قلت إن حظه من العلم باللغة العربية وآدابها وبدقائقها وأسرارها قليل، وإنما الحق أن الذين يعلمون هذه اللغة كما يعلمها الرافعي قليلون جدا وأحسبهم يُحصَون أيضا"، والتي إن دلت فإنما تدل على مكانة الرجل الأدبية وشهرته الواسعة.

لا ندعي أننا نعيد التعريف بالأديب مصطفى صادق الرافعي، ولكننا نتطلع إلى اكتشافه من جديد، وقراءة منتجه الأدبي والنقدي وفق المناهج المعاصرة في دراسة الآداب التي تتجاوز البنيات الظاهرة وصولا إلى مضمرات الخطاب، وما كتبه الرافعي يعد مادة أدبية لمثل هذه الدراسات، فإنصافا للأديب مصطفى صادق الرافعي يأتي هذا الاستكتاب الأول من نوعه، ليكون جامعا وشاملا بالقدر الكافي لكل فصول حياته وأدبه، يجمع دراسات متينة عن أدبه، وكذا يؤرخ لمعاركه ومكانته بين أدباء عصره بصورة تزيل الكثير من التغافل عنه، و دراسة القضايا التي طرحها وناقشها في كتاباتها، وأبعادها المنضوية فيها على اختلافها وتنوعها، و من ثم لفت النظر إلى ما قدمه من خدمة للغة العربية والأدب والدين والتراث، وبيان مكانة أدبه محاولين تقصي أبعاده الفكرية والأدبية في شتى القضايا التي تشغل الأمة العربية والإسلامية. فيكون هذا الكتاب مصدرا لمن أراد معرفة مصطفى صادق الرافعي بصورة معمقة. وقد اخترنا محاور للكتابة فيه هي كالتالي:

مَحَاوِرُ الكتَاب

- مصطفى صادق الرافعي حياته وأدبه
- مصطفى صادق الرافعي والتأريخ الأدبي
- مصطفى صادق الرافعي بين المحافظة والتجديد
- الاتجاهات الوطنية والقومية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- القضايا الاجتماعية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- مصطفى صادق الرافعي والمرأة.
- القضايا الأدبية والنقدية في أدب مصطفى صادق الرافعي
- مصطفى صادق الرافعي والانتصار للعربية.
- المنهج النقدي عند مصطفى صادق الرافعي.

- معارك مصطفى صادق الرافعي النقدية.
- القضايا الفكرية والفلسفية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- المضامين التربوية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- المباحث الفنية والبيانية وإعجاز القرآن الكريم في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- أدب مصطفى صادق الرافعي في ميزان النقد الأدبي الحديث.
- الرؤية الجمالية عند مصطفى صادق الرافعي.
- الجانب الديني عند مصطفى صادق الرافعي.
- شعرية الكتابة عند مصطفى صادق الرافعي.

اللَّجْنَةُ العلْميَّةُ المُشْرفَة

1. د. مصطفى الصيد، جامعة 09 أفريل –تونس–
2. أ. وليد كساب، جامعة عين شمس – مصر–
3. أ.د نعيمة سعيدة، جامعة بسكرة – الجزائر–
4. أ.د أمين مصرني، جامعة وهران، – الجزائر–
5. أ. د. الطيب بودربالة جامعة باتنة 1 – الجزائر–
6. أ.د ذهبية بورويس، جامعة جامعة الأمير عبد القادر– قسنطينة– –الجزائر–
7. د. آمال لواتي، جامعة الأمير عبد القادر– قسنطينة– –الجزائر–
8. د. أحمد دواح، المركز الجامعي مغنية –الجزائر–
9. د. أيمن أبو مصطفى، الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية.
10. د. إبتسام وسلاتي، المعهد العالي التنشيط الشبابي والثقافي –جامعة تونس–
11. د. إبراهيم لقان، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة –الجزائر–
12. أ. باسم بلام، جامعة سطيف – الجزائر–
13. د. حورية بكوش جامعة أدرار –الجزائر–
14. د. أسامة سليم جامعة المنوفية –مصر–
15. د. محمد علي سلامة جامعة بني سويف –مصر–
16. د. وقاد مسعود جامعة حمة لخضر –الجزائر–
17. د. عمار ربيح جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر–

18. د. سعادة لعلى جامعة محمد خيضر لبسكرة - الجزائر -
19. د. بدر العمراني، جامعة عبد المالك السعدي - المغرب -
20. د. عبد الجليل هنوش، جامعة القاضي عياض مراكش - المغرب -
21. د. عدنان أجانة، جامعة عبد المالك السعدي - المغرب -
22. د. بوعلام بوعامر، جامعة غرداية - الجزائر -
23. د. جليلة طريطر، جامعة 09 أفريل - تونس -
24. د. فضل الحميدان - جامعة قطر -
25. د. زهيرة بوزيدي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة - الجزائر -
26. د. عبد الحفيظ بورديم، المركز الجامعي مغنية - الجزائر -
27. د. عبد العزيز بليلة، جامعة أدرار - الجزائر -
28. د. كرباع علي، جامعة حمه لخضر الوادي - الجزائر -
29. د. سمير عبد المالك، جامعة غرداية - الجزائر -
30. د. ليلى بلخير، جامعة قسنطينة - الجزائر -
31. د. محمد بلقاسم بن جيدل، جامعة الجزائر2 - الجزائر -
32. د. محمد هيشور، جامعة وهران - الجزائر -
33. د. مسعود كلالي، جامعة أدرار - الجزائر -
34. د. نصر الدين دلاوي، جامعة معسكر - الجزائر -
35. د. غنية دومان، جامعة باتنة 01 - الجزائر -

شُرُوطُ النَّشْر

- ألا يكون البحث منشورًا، أو مرسلاً إلى مجلة أخرى، ولا يتضمن أي انتهاك لقواعد الأمانة العلمية المتعارف عليها.
- أن يُرفق البحث بملخصين أحدهما بلغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، في حدود 150 كلمة لكلٍّ منهما، وأن يتضمن البحث خمس كلمات مفتاحية.
- أن يكتب البحث بخط Lotus Linotype مقاس المتن 14، ومقاس الهامش 10.
- أن يُشار إلى الهامش والإحالات أسفل كل صفحة، على أن تعرض قائمة المصادر والمراجع في نهاية المقال مرتبة هجائيا.
- أن تترك مسافة 1 سم بين الأسطر، وتكون هوامش الصفحة 2 سم من كل الجهات.
- تتضمن الورقة الأولى لمادة النشر المعلومات الشخصية للباحث: اسمه ولقبه،

رتبتـه الأكاديميـة ، تخصصـه ، الهيئـة التـي يتبـع لهـا ، رقــم هاتفـه وبريـده الإلكـتروني.

- أن يتـم وضـع الجـداول والرسـوم - إن توفـرت - في متـن المقـال (في شـكل صـور) ، عـلى أن تتضمـن مصادرهـا والروابـط المشـيرة لهـا.
- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.
- إخضاع مادة النشر للتدقيق اللغوي قبل إرسالها للمجلة.
- يـتراوح حجـم البحـث مـا بـين 15 - 20 صفحـة ، بـما في ذلـك الجـداول والمرفقـات مـن هوامـش ومصـادر ومراجـع.
- يحكم البحوث أساتذة مختصون في الجامعات ومراكز البحوث والدراسات.
- آخـر أجـل لاسـتقبال الملخصـات 15 مـارس 2020 ، والـرد عـلى المقبـول منهـا يـوم: 15 مـاي 2020.
- يبدأ استقبال المداخلات يوم: 25 ماي 2020.
- ترسل المقالات إلى العنوان الالكتروني التالي:

Elmadar.Rafaibook@gmail.com

